رسالة الى المحرر

حضرة رئيس تحرير جريدة الحياة الجديدة المحترم
عملا بحرية النشر، أرجو نشر الرسالة التالية:

إلى رئيس ديوان الموظفين العام
لماذا لا يطبق ما يقال؟

انا محاضر للرياضيات في كليات فلسطين التقنية– العروب، وقد تم ابتعاثي الى تركيا لدراسة الدكتوراة في الرياضيات، وحصلت على درجة الدكتوراة بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٩ ورجعت الى ارض الوطن بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٩، وباشرت العمل في الكلية بتاريخ ٢٨/٧/٢٠٠٩، وتم رفع الاوراق والشهادات المطلوبة لتعديل الدرجة والراتب والعلاوات منذ مباشرة العمل، وتم توقيع كتاب مباشرة العمل من المسؤول المباشر (عميد الكلية).

لقد تفاجأت بقرار الديوان في كتاب رقم ٦١٣٣٦ بتاريخ ٢٣/٢/٢٠١٠ الذي ينص على احتساب الشهادة من تاريخ ١/٢/٢٠١٠، علما بأنني توجهت إليكم يا دكتور جهاد حمدان برسالة إلكترونية وأنتم ضيف في برنامج «عالمكشوف» بصفتكم رئيسا لديوان الموظفين العام، وقد قرأ المذيع رسالتي على الهواء مباشرة حيث استفسرتُ فيها عن وضعي وكان سؤالي: متى تُحتسب الشهادة ويتم تعديل وضعي الوظيفي؟ فكان جوابكم أيها الدكتور: «بالطبع الجواب واضح فتحسب من تاريخ مباشرة العمل وليس وصول الاوراق الى الديوان والوزارة».

لقد كان جوابكم هذا في البرنامج الذي تم بثه يوم الجمعة الساعة التاسعة والنصف مساء امام كافة ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن والخارج. فهل ما حصل معي هو مجرد خطأ وسيتم تصحيحه؟ ام أنه تنفيذ لسياسة ديوان الموظفين العام، وما سمعناه على الهواء هو كلام في الهواء؟

د. مهيب أبو لوحة
كليات فلسطين التقنية– العروب

اعتقال شابين من الخليل وفتاتين من بيت لحم

الخليل - وفا - اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر امس، مواطنين من مدينة الخليل. وأفادت مصادر امنية، بان قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت امس، إثر عملية دهم وتفتيش نفذتها في مدينة الخليل رئيس مجلس الطلبة في جامعة بوليتكنك فلسطين علاء محمد فوزي عبد الجبار دنديس (٢٨ عاما) من حي عين سارة، وبسام احمد روبين الادهمي (٢٨عاما) من منطقة الزاهد بالمدينة.

وأضافت هذه المصادر، أن قوات الاحتلال كثفت من نشاطها الامني في بلدات دورا والظاهرية ويطا ومخيم الفوار جنوب المحافظة، كما سلمت المواطنين اشرف عرابي الجنيدي ورامي علي الجنيدي بلاغات لمقابلة مخابراتها.

وفي بيت لحم اعتقلت قوات الاحتلال، امس، فتاتين من قرية حوسان وأفاد مصدر امني، بان جنود الاحتلال داهموا عددا من منازل المواطنين وعبثوا بمحتوياتها، واعتقلوا كلا من حمزة عبدالله شوشه (١٦ عاما) ومنتصر محمد خليل زعول (١٧)، فيما سلمت الفتى ليث شوشه بلاغا لمراجعة المخابرات الإسرائيلية في مجمع مستوطنه عتصيون.

رئيس بلدية اريحا يستقبل وفدا من اليساندريا الايطالية

اريحا - أشاد رئيس بلدية أريحا المحامي حسن صالح بالعلاقات الفلسطينية الايطالية في إشارة إلى علاقة التوأمة التي تجمع أريحا ومدينة اليساندريا في ايطاليا ووصلت مراحل متقدمة أثمرت عن نتائج ملموسة على الأرض تمثلت بمساهمة البلدية الايطالية بإعادة تأهيل موقع نبع عين السلطان الى جانب عدد من المؤسسات الدولية، جاء ذلك خلال استقبال المحامي صالح وفدا من مدينة اليساندريا الايطالية برئاسة رئيسة البلدية السابقة ورئيسة حزب المعارضة حاليا في البلدية مارا سكاني والقنصل الفلسطيني في شمال ايطاليا هاني جابر. وأضاف المحامي صالح أن العلاقة بين الطرفين نموذج حي للصداقة والتعاون ورمز للتضامن مع الشعب الفلسطيني موضحا أن الطرفين يبذلان جهودا حثيثة لاستمرار هذه العلاقة الطيبة.

وفيما يتعلق بمشروع أريحا عشرة آلاف عام أطلع المحامي صالح الوفد على آخر الاستعدادات للاحتفال بعيد ميلاد المدينة العاشر بعد الألف داعيا الى مساهمة فاعلة من قبل الوفد كل حسب موقعه بهذه الاحتفالات، مشيرا الى ان هذا الحدث غير المسبوق سيسجل ابداعات نادرة ومميزة من قبل المشاركين حيث هناك العشرات من الافكار والمقترحات ضمن المشروع للفت انظار العالم لقضية الشعب الفلسطيني.

وقالت رئيسة بلدية اليساندريا السابقة مارا سكاني انها فخورة بالعلاقة مع مدينة أريحا ناقلة تحيات المدينة والمقاطعة إلى أهالي مدينة أريحا مشددا على أنها تسعى باستمرار لتطوير العلاقة ونموها نحو الأفضل مؤكدة دعمها وتضامنها مع الشعب الفلسطيني، وقالت أن الجهود تنصب حاليا لدعم المدينة بالتعاون مع مؤسسات دولية حيث يساعد ذلك في استمرار العلاقة وتطويرها. وقال الأب دون ولتر ان العلاقة تاريخية بين الطرفين لما تحتوي هذه الأرض من أماكن دينية مقدسة حيث يساهم ذلك في توطيد العلاقات بين الطرفين.

وعقب الاجتماع الذي عقد بمقر البلدية زار الوفد الايطالي يرافقه رئيس البلدية وعضو المجلس البلدي سيف السراديح ومدير الدائرة الهندسية المهندس باسل حجازي موقع نبع عين السلطان واطلعوا على سير العمل حيث يجري اعادة تأهيله بشكل سياحي.

السفير عودة يجري محادثات مع رئيس الوزراء الليبي

طرابلس - وفا - أجرى سفير دولة فلسطين لدى الجماهيرية الليبية عاطف عوده امس، محادثات، مع أمين اللجنة الشعبية العامة ورئيس الوزراء، البغدادي المحمودي، في العاصمة طرابلس، تمحورت حول القمة العربية المقبلة في المنوي عقدها في السابع والعشرين من الشهر الجاري في مدينة سرت الليبية.

وتناولت المحادثات سبل إنجاح القمة العربية خاصة وما ستركز على مستوى القضية الفلسطينية ووضع قضية القدس والمفاوضات.

وجدد البغدادي دعم بلاده المتواصل للقضية الفلسطينية وحرصها على إنجاح القمة، وطلب من السفير نقل تحياته وتحيات القيادة الليبية لفخامة الرئيس محمود عباس. واتخذ البغدادي جملة من القرارات لصالح الجالية والسفارة الفلسطينية في طرابلس.

وعد بالعمل على تطوير الصناعة واتاحة الفرص لتطويرها

بلير يطلع على واقع الصناعات الدوائية في الضفة

بلير اثناء زيارته اتحاد الصناعات الدوائية

رام الله - الحياة الجديدة - زار توني بلير مبعوث الرباعية الدولية اتحاد الصناعات الدوائية الفلسطينية يرافقه وفد من الرباعية ضم مستشاري الرباعية الدكتور فراس بن رعد وعوض دعيبس ومسؤولين آخرين، وكان في استقباله إياد مسروجي رئيس مجلس إدارة الاتحاد وطلال ناصر الدين وباسم خوري وأنجيل زابورة ومهند السيد أعضاء مجلس إدارة الاتحاد، بالإضافة إلى فراس ناصر الدين عضو مجلس إدارة الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية وعوض أبو عليا المدير التنفيذي للاتحاد ومأمون نزال مدير العلاقات العامة بالاتحاد العام.

وتفقد بلير خطوط الإنتاج في شركة بيرزيت لصناعة الادوية، وقدم له طلال ناصر الدين رئيس مجلس إدارة الشركة شرحا عن منتجات الشركة وخطوط الإنتاج والأسواق التي تصدر لها منتجاتها.

واستمع بلير خلال لقائه مجلس إدارة الاتحاد من إياد مسروجي رئيس مجلس الإدارة إلى شرح عن واقع الصناعات الدوائية ومدى التطور الكبير الذي وصلته هذه الصناعة، والثقة الكبيرة التي اكتسبتها هذه الصناعة على المستويين المحلي والعالمي، والفرص المتاحة لنمو هذه الصناعة كأحد المحركات الرئيسة للتنمية الاقتصادية في فلسطين.

وتحدث باسم خوري عن حجم الاستثمار في القطاع خلال الخمس سنوات الماضية والبالغة ٤٠ مليون دولار وطالب بلير بمراجعة اتفاقية المعابر وبخاصة المعابر مع الأردن لتسهيل دخول رجال الأعمال والمستثمرين العرب، وبممارسة الضغوط على السلطات الإسرائيلية لتخفيف المعيقات المفروضة على الصناعة بشكل عام والصناعة الدوائية بشكل خاص. وبين طلال ناصر الدين المعيقات التي تفرضها إسرائيل على الصناعة الدوائية والمتعلقة باستيراد المواد الخام والمعدات اللازمة للصناعة وحركة البضائع والأشخاص من وإلى قطاع غزة وإدخال الأدوية الفلسطينية إلى القدس الشرقية. ونوهت د. أنجيل زابورة إلى أن الصناعة الدوائية الفلسطينية تشغل حوالي ١١٠٠ موظف وعامل أكثر من نصفهم من النساء و٧٠٪ منهم يحملون شهادات جامعية، وركزت على أن هذا القطاع في حال فتحت له أبواب التصدير يستطيع استيعاب أضعاف عدد العاملين به حاليا، مشيرة الى الصعوبات التي تواجه مصانع الأدوية في الحصول على تأشيرات دخول للمفتشين من وزارات الصحة العربية المختلفة لإجراء التفتيش اللازم على مصانع الأدوية الفلسطينية لاعتماد دخولها للأسواق العربية، ما يحرمها فرصة التصدير لهذه الأسواق.

ووعد بلير ببذل الجهود اللازمة للتسهيل على هذه الصناعة وإتاحة المزيد من الفرص لتطورها وازدهارها، موضحا أن من أولوياته دعم الاقتصاد الفلسطيني لتحقيق الاستقرار والرخاء.

عضو الكنيست بركة يمثل اليوم امام محكمة الصلح في تل ابيب بتهم التصدي للاحتلال والشرطة

الناصرة - وفا - تبدأ على العاشرة من صباح اليوم، محاكمة، عضو الكنيست محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في محكمة الصلح في تل أبيب، في أربع قضايا لفقتها الشرطة والنيابة على مدى عامين ونصف العام، والمشترك فيها التصدي لقوات الاحتلال وشرطة القمع خلال تظاهرات في بلعين وتل ابيب والناصرة.

ويدافع عن بركة، المحاميان حسن جبارين وأورنا كوهين من مركز عدالة، فيما وقع ٣٢٠ محاميا حتى الآن، على جاهزية للدفاع عن بركة والتضامن معه في هذه القضية الملفقة، وتعقد الجبهة الديمقراطية مساء اليوم، مهرجانا تضامنيا قطريا مع بركة.

وكان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، قرر نهائيا تبني توصية الشرطة والنيابة بتقديم لائحة اتها، تجمع بالأساس أربع تهمة مختلفة، كانت الأولى منها، تعود إلى مشاركته في تظاهرة قرية بلعين ضد جدار الفصل العنصري، التي أصيب خلالها برجله بقنبلة صوتية، وتزعم النيابة بأن بركة أمسك بعنق أحد جنود الاحتلال، كي يفلت شاباً فلسطينياً كان معتقلا بقبضة جنود الاحتلال.

أما القضية الثانية، فتعود إلى أواخر تموز عام ٢٠٠٦، بزعم انه «اعتدى» على أحد نشطاء اليمين، خلال مظاهرة ضد الحرب على لبنان، علما ان هذا الشخص كان قد حاول الاعتداء على كل ناشط السلام أوروي افنيري ابن الثمانين في حينه، وعلى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي تمار غوجانسكي، وما كان من بركة إلا أن أبعده. وتعود القضية الثالثة أيضا إلى «مظاهرة ضد الحرب على لبنان في مطلع آب من العام ٢٠٠٦، إذ تصدى بركة لاعتداء وحشي شنته الشرطة على المتظاهرين، رغم ان التظاهرة كانت تحمل ترخيصا، أما «التهمة» فهي أن بركة أهان ضابط شرطة «بصفعه باصبعه»!!.

يذكر أنه خلال تلك المظاهرة، اعتقلت الشرطة نجل بركة، سعيد، حينما كان ابن ١٦ عاما، واعتدى عليه سبعة من أفراد الوحدة الخاصة بوحشية، وحينما وقع الصدام لم يكن بركة على علم باعتقال نجله والاعتداء عليه.

أما القضية الرابعة فتعود إلى تموز من عام ٢٠٠٧، حينما تظاهر أهالي شهداء اكتوبر، أمام فندق كراون بلازا، في الناصرة، الذي وصل اليه وزير الأمن إيهود باراك، للالتقاء بأنصاره العرب بعد انتخابه رئيسا لحزب «العمل»، والتهمة الموجهة لبركة، أنه «أهان ضابط شرطة الناصرة في حينه حليوة!!، بعد اعتقال المحامي أيمن عودة، سكرتير الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة خلال التظاهرة.

ويرى مركز «عدالة» أن لا أساس للتهم الموجه لبركة، وأنها محاولة لنزع الشرعية عن العمل السياسي، ومحاولة للمس في مكانة بركة بشكل خاص وبالأقلية العربية في إسرائيل عمومًا.

ودعت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، انصارها والجمهور العام، للمشاركة في المحاكمة، كوقفة احتجاج أمام هذه الملاحقة السياسية المفضوحة ضد بركة، والتجند الكامل للمهرجان التضامني الذي ستعقده الجبهة على السادسة والنصف من مساء اليوم في مدينة سخنين.

وجهت لجنة الحريات التابعة للجنة المتابعة العليا، بيانا دعت فيه إلى أوسع تجند جماهيري وحشد تظاهري أمام محكمة الصلح في تل أبيب.

الوزيرة المصري تبحث مع "الاونروا" العمل المشترك في الحماية الاجتماعية

رام الله - الحياة الجديدة - التقت وزيرة الشؤون الاجتماعية ماجدة المصري في مكتبها أمس وفدا من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا) برئاسة باربارا شينتسون مدير عمليات الوكالة في الضفة، بحضور الدكتور محمد أبو حميد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية وداود الديك الوكيل المساعد للتنمية الإدارية والتخطيط في الوزارة، وتوم وايت نائب مدير عمليات الوكالة وعدد من كبار موظفي الشؤون الاجتماعية والأونروا.

وجرى خلال اللقاء استعراض لمجالات العمل المشترك في مجال الحماية الاجتماعية، وبحث سبل تعزيز التعاون الثنائي والتنسيق في هذه الميادين بما يشمل تبادل الخبرات، وأوجه التدخلات والمساعدات المقدمة للمستفيدين، وتحديد نقاط التقاطع بين الجانبين.

وابدت الوزيرة المصري قلقها من استمرار العجز المالي المزمن في موازنة الوكالة، وخشيتها من تاثير ذلك على الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين، وهي خدمات لا تقتصر أهميتها على الجانب الإنساني والإغاثي فقط، بل ترمز إلى مسؤولية المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين حتى تحل قضيتهم حلا عادلا بالاستناد إلى قرارات الأمم المتحدة وخاصة القرار ١٩٤ الذي يضمن للاجئين حقهم في العودة إلى وطنهم وديارهم التي شردوا منها.

وقدمت المصري شرحا موجزا عن البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية ومكوناته الأساسية مشيرة إلى أن هذا البرنامج يهدف إلى حماية الفئات الفقيرة والضعيفة والمهمشة، وتعزيز صمودها، وتخفيف معاناتها من سياسات الاحتلال وممارساته. وأوضحت أن جزءا مهما من عمل الوزارة يتركز على جوانب الإغاثة إلى جانب تحقيق بعض الاختراقات التنموية لجهة تمكين بعض الفئات ومساعدتها على الخروج من دائرة الفقر إلى دائرة الإنتاج والاعتماد على الذات، كما نوهت إلى أن نجاح الحكومة والوزارة في تحقيق برامجها وتنفيذ خططها يعتمد على بناء شراكة حقيقية وفاعلة مع كل الشركاء من الجهات الحكومية الأخرى والمجتمع المدني والقطاع الخاص وسائر الفئات والجهات المزودة للخدمات الاجتماعية بما فيها وكالة الغوث والجهات الدولية والعربية المانحة.

واوضحت شينتسون أن الوكالة زادت من حجم إنفاقها على الخدمات الاجتماعية على الرغم من الأزمة المالية المستمرة نافية في الوقت عينه أن يكون ثمة نية أو اتجاه لتقليص خدمات الوكالة.

وأشارت إلى صعوبة الأوضاع المعيشية للفقراء واللاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة، ما يستدعي تعزيز التعاون والتنسيق بين الوكالة ووزارة الشؤون الاجتماعية وسائر وزارات السلطة ومؤسساتها.

وقام عدد من المسؤولين والمشاركين بعرض برامج وشروح تفصيلية عن البرامج والخدمات الاجتماعية المقدمة، وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان متخصصة لتحديد التقاطعات والتدخلات الاجتماعية للفئات المستهدفة كالفقراء والمعاقين والمسنين والمرأة والأطفال، وتقسيم عمل هذه اللجان إلى ثلاثة محاور هي نظم المعلومات، والخدمات الاجتماعية، ومحور الإغاثة والتنمية، كما تم الاتفاق على إجراء تحليل مشترك لمنهجيات الاستهداف بالنسبة لتقديم الخدمات، وتحديد المفاهيم والتعريفات والمصطلحات، وآليات تقديم التدخلات وكيفية إيصالها.

انتفاضة فياض البيضاء

اليكس فيشمان

لم يعد كبار الشخصيات الفلسطينية يرغبون بالحصول على بطاقات كبار الشخصيات (VIP) التي تصدرها اسرائيل لنحو ٣٠٠ من المسؤولين المنتخبين ومسؤولي اجهزة الامن الفلسطينية. هذه البطاقات ومن بين مزايا أخرى تمكنهم من البقاء في سيارات المرسيدس المكيفة ويمرون بفضلها عبر حواجز الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، في الوقت الذي يراقبهم فيه ابناء شعبهم بغضب وحسد.

هذه البطاقات أصبحت رمزا «للتعاون»، وهذا يعني، ان العلاقات طيبة بين السلطة الفلسطينية وجهاز الامن العام الاسرائيلي «الشين بيت». هذه البطاقات حاليا يتم تجنب العمل بها حسين الشيخ رئيس هيئة الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، أعلن أنه يرفض قبول البطاقة لأن إسرائيل شطبت ١٠٠ اسم من قائمة كبار الشخصيات وجميعهم من أعضاء اللجنة المركزية لفتح الذين شاركوا في التظاهرات في بلعين.

ولم تعد عمليات تجنب الفلسطينيين لاسرائيل محصورة في البطاقات هذه. بل وصلت الى العلاقات الاقتصادية. اذ يبحث مسؤولون فلسطينيون انهاء عمل مواطنيهم في المناطق الصناعية في المستوطنات، كجزء من عملية تنظيم الهيكل الاقتصادي للسلطة الفلسطينية. كما يقوم مفتشون بزيارة مخازن في الضفة ويصادرون البضائع المصنوعة في المستوطنات.

وبشكل عام فإن ثنائي عباس–فياض يسعى الى محو اخر مخلفات اتفاقية أوسلو فمثلا هما يحاولان طمس الفوارق بين مناطق (أ) و(ب) و(ج) في الضفة، والتي تمت الاشارة اليها في أوسلو. فمؤخرا، فتح فياض مكاتب زراعية في الغور، واسكن مزارعين في المناطق الواقعة ضمن المنطقة (ج)، التي هي تحت السيطرة الاسرائيلية، ولم يقم فياض بذلك بشكل سري، بل باحتفالات عامة، وتغطية صحفية مع صور نشرت في كافة وسائل الإعلام.

في الوقت ذاته، هناك استغلال لكل خطوة مثيرة تقوم بها اسرائيل –بدءا من قتل ثلاثة «ارهابيين مشتبه بهم» في نابلس، الى الإعلان عن ضم ثلاثة مواقع في الضفة الى قائمة المواقع التراثية الاسرائيلية– والهدف من هذه الخطوات هو دفع اميركا للضغط على إسرائيل لتمتنع عن القيام بما يسمى «مطاردة ساخنة» في الضفة.

كل هذه التحركات، هي جزء مما يعرف باسم «انتفاضة سلام فياض البيضاء» في الضفة، ولها هدف واحد هو تاريخ ١٧ تموز ٢٠١٠، الموعد المحدد للانتخابات المحلية المقبلة في الضفة.

اسرائيل تغط في النوم مرة اخرى

لا أحد في اسرائيل يعير هذه الانتخابات اي اهتمام، رغم انها ستكون اختبارا حقيقيا لشرعية الثنائي عباس–فياض. كل ما يحدث حاليا في الضفة الغربية موجه إلى الهدف التالي: فوز ساحق للسلطة الفلسطينية في الانتخابات المحلية. فللمرة الأولى منذ سنوات، يسعى الاثنان الى ابراز هذه الثورة –عودة السلطة الى ايدي منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح، في مواجهة حماس التي فازت في انتخابات ٢٠٠٥ بنسبة ٧٠٪ من الأصوات في المدن الكبيرة.

عباس وفياض يطمحان للفوز بما لا يقل عن ٥٠٪ من الأصوات هذه المرة. فبدعم كهذا سيكونان قادرين على اجراء مفاوضات مع اسرائيل بشرعية منحها اياهم الشعب الفلسطيني، وليس فقط بتربيتة على الظهر من قبل الاعضاء المعتدلين في جامعة الدول العربية. هذا من شأنه أن يكون مصدر قوة حقيقيا وليس وهميا. حماس سبق لها أن أعلنت أنها لن تشارك في الانتخابات. والسلطة الفلسطينية ستجري الانتخابات رغم ذلك.

الغريب ان هناك في اسرائيل نزعة إلى تجاهل الانتخابات في الجانب الفلسطيني. في عام ٢٠٠٥ كنا نائمين واصبنا بالذهول عندما سيطرت حماس على السلطات المحلية، وفي وقت لاحق، تولت حماس الاغلبية في المجلس التشريعي الفلسطيني من خلال انتخابات عامة.

الآن ايضا نحن نبقي عيوننا مغمضة فمثلا لدينا الآن توقعات ان تنطلق المفاوضات غير المباشرة هذا الاسبوع بين المحامي مولخو وصائب عريقات (اللذين لن يجلسا معا في واقع الأمر، بل سيكون المبعوث الأميركي ميتشل وسيطا بينهما).

ومع ذلك ، قبل الانتخابات المحلية في الضفة الغربية، لن ينتج اي شيء عن هذه المحادثات.

على الفلسطينيين الدخول في هذه المحادثات بهدف مناقشة القضايا الجوهرية، حتى يتمكنوا من عرض ما لديهم خلال أربعة أشهر (قبل الانتخابات). اسرائيل ترى في هذه المحادثات مجرد مرحلة قبل المحادثات المباشرة التي سيتم إطلاقها –وفقا لخطة ميتشل– خلال أربعة أشهر. في الوقت ذاته يريد الاميركيون ان تنتهي هذه المحادثات بالإعلان عن حدود الوضع النهائي على الاقل.

ما لدينا هنا ثلاثة خطوط متوازية لا تلتقي، وبالتأكيد ليس في هذا الوقت.

علاوة على ذلك، لا يمكن للسلطة الفلسطينية ان تذهب الى الانتخابات في ١٧ تموز مع رقم قياسي من التنازلات على الجبهة الوطنية. العكس هو الصحيح، فلدى السلطة مصلحة واضحة في خلق أزمة (في المفاوضات) كسب تعاطف الجمهور والذهاب الى الانتخابات بصورة القوة الوطنية، النظيفة من اي مؤشر على «التعاون».

عن «يديعوت احرونوت»

شرد طفلا واصبح لاجئاً عام ٦٧

غنيم لاجئ من يافا.. دمر الاحتلال عالمه الخاص بالمدينة المقدسة

بيت جالا - الحياة الجديدة - أسامة العيسة

يمضي متري غنيم، وقته بين أشجاره التي اقتلعتها، الأسبوع الماضي، جرافات الاحتلال وآلياته، محاولا استذكار عالمه الخاص الذي دمر الاحتلال إلى الأبد، تحت ذريعة شق شارع امني حول شارع الأنفاق الاستيطاني، الذي بني على ارض غنيم قبل أكثر من ١٨ عاما.

ولد غنيم عام ١٩٤٦، في يافا، وأصبح لاجئا، عام النكبة، وفي عام ١٩٦٧، تزوج واخذ عروسه في شهر عسل خارج فلسطين، في ٤ حزيران ١٩٦٧، وفي اليوم التالي اندلعت الحرب، وكانت قوات الاحتلال، التي شردته وعمره عامان من يافا، تحتل الضفة، فلم يتمكن من العودة وكان عليه أن يعيش غريبا هائما في دنيا الله الواسعة ثلاثين عاما، حتى عاد ضمن لم شمل العائلات.

يقول غنيم وهو ينظر إلى أشجاره المقتلعة وطابونه الذي صممه وبناه بنفسه «عندما عدت اشتريت هذه الأرض في هذا الموقع الجميل، وبنيت بيتي، وحديقتي، وكان الناس يصفون مسكني بالمنتزة، ولم يخطر على بالي، بان سلطات الاحتلال وافقت على عودتي كي تحاربني بهذه الطريقة، كما يتم قطع أطراف شخص على مراحل، وهو يتعذب ويصرخ ولا يسمعه احد».

ويضيف «أصبحت على قناعة بان إسرائيل وافقت على عودتي ضمن جمع الشمل، فقط لكي تدمرني، وتسرق ارضي التي اشتريتها من تعبي وشقائي، اشتريتها لأنها تنبض بالطبيعة كلها نباتات برية، وزهور وعصافير، وأشجار زيتون رومية».

حكومات إسرائيل المتعاقبة حاربت غنيم، وقبل ذلك العصابات الصهيونية التي شردته من يافا، وكان ضحية لمشروع استيطاني مدمر، أطلق عليه شارع الستين، هدفه استبدال شارع القدس–الخليل التاريخي، بشارع أخر للمستوطنين، يربط بين القدس والمستوطنات اليهودية حول بيت لحم والخليل، وفي عام ١٩٩٠، بدأت سلطات الاحتلال بشق هذا الشارع، ومن اجل ذلك دمرت بعضا من أجمل التلال المحيطة بالقدس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، وحفرت أنفاقا في تلال أخرى، وبنت جسورا لتخطي الوديان التي شكلت مع غيرها من معالم طبيعية وجدان الفلاح الفلسطيني وتاريخه وذاكرته، ووسط كل ذلك اعتدت على العالم الصغير الذي بناه متري غنيم لنفسه ولزوجته، فصادرت الجزء الأكبر من أرضه، لبناء احد الأنفاق، وبنت سياجا وجدرانا بينه وبين المسافرين على هذا الشارع، وبعد أن استوعب الصدمة، أعاد ترتيب حديقته وزرع أشجاره فيما تبقى له من ارض، ولكن ذلك لم يكن نهاية المطاف مع الاحتلال ومخططاته.

يقول غنيم وهو ينظر إلى زوجته التي تعاني من اثار صدمة شديدة بعد عمليات التجريف الأخيرة «كل خمس سنوات، نكون على موعد جديد مع شهية الاحتلال لتدمير أرضنا، اخذوا القسم الأكبر من الأرض من اجل الأنفاق، ثم من اجل شارع امني، ثم من اجل الجدار، وبعد ذلك من اجل وضع ركب للجدار، وبناء سيل لصرف المياه، أنهم يدمرون عالمي». ولم تتمكن زوجته من الحديث، لأنها تعاني من الضغط، وانهارات عندما رأت الأشجار التي زرعتها وزوجها طوال سنوات، تقتلع هكذا بضربة من جرافة ضخمة. ووضع جنود الاحتلال إشارات حمراء لتحديد مسار الهدم الجديد، على الفسحة أمام منزل غنيم، بعد أن اقتلعوا أشجاره، وبهذا لا يستطيع الخروج من منزله لأنه سيكون بذلك ضمن «الحرم الأمني» للجدار.

وبكثير من الألم قال غنيم «هكذا وبكل بساطة يأخذون أرضك، اشعر بغضب وزعل على هذا العالم، الذي يتفرج علي، أين حقوق الإنسان؟ اتصلت بمنظمات حقوق الإنسان المحلية، لكي يأتون ويرون وضعي، ولكن لم يأت احد».

معاناة غنيم لا تنتهي بما جرى من تجريف واقتلاع، أمام منزله، فسلطات الاحتلال، شقت شارع خلف منزله، لاستخدام دوريات الجيش، وهو بهذا يصبح محاصرا من كل الجهات، ويتساءل عن الطريقة التي سيدخل فيها إلى منزله، أو يخرج منه.

يقول غنيم «سلطات الاحتلال تعمل ضمن تخطيط، انظر إلى أي مكان حولك ستجد النشاط الاستيطاني، شيء مؤلم».

ويضيف «لا اعرف كيف يمكن ان نصنع سلاما مع هذه الجرافات؟، يقولون سلام..ولا ارى سلاما». وتعرضت بيت جالا إلى هجمة استيطانية منذ الاحتلال، باقامة مستوطنة جيلو على أرضها، ومصادرة رأس بيت جالا، احد أهم الرؤوس في فلسطين، ولم تتوقف حتى الآن.

متري غنيم وسط ارضه التي تم تجريفها